. @ 347 @

(^ أصحاب السعير (6) الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كريم (7) أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن ا) .

قوله تعالى : (^ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصلحات لهم مغفرة وأجر كبير) أي : عظيم . .

قوله تعالى : (^ أفمن زين له سوء عمله) نزلت الآية في أبي جهل وأبي بن خلف وعتبة وشيبة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث وعقبة بن أبي معيط وأشباههم . والقول الثاني : أن الآية نزلت في أهل الأهواء والبدع ، والأولى أن يقال : إن الآية نزلت في الكفار ؛ لأن عليه أكثر أهل التفسير . وعن قتادة : أنه قال : منهم الخوارج الذين يستحلون الدماء والأموال ، قال : وأما أهل الكبائر فليس منهم ؛ لأنهم لا يستحلون الكبائر . وكذلك العمال الظلمة ، لأنهم يظلمون ، ويعلمون أنها ليست بحلال لهم . .

وقوله : (^ فرآه حسنا) (وفي الآية حذف على طريقتين أحدهما : أن معنى الآية أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا) كمن هداه ا (^ فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء) والطريق الثاني ، أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ذهبت نفسك عليه حسرة ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ، فإن ا يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، والحسرة هو الندم الشديد على ما فات . .

وقوله : (^ إن ا عليم بما يصنعون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وا الذي أرسل الرياح فتشير سحابا فسقناه إلى بلد ميت) أى : لا ينبت فيها . .

وقوله : (^ فأحيينا به الأرض بعد موتها [كذلك] النشور) أي : كذلك النشور